

د. محمد زنگوله سلام

الأدب في العصر



الناشر
منشأة المعارف
جلال حزي وشركاه

الجزء الأول

تقديم

يدور موضوع هذا الكتاب حول الأدب في عصر شابه كثير من الغموض ، لقلة الدراسات المنهجية التي أجريت عن الأدب المملوكي ، ولأن الفكرة العامة التي غلبت على الباحثين في العصور الأدبية عن هذا العصر كانت تصمه بالتخلف والضعف .

وكلا الأمرين ، أي قلة الدرس ، والإهمال ، وجور الأحكام أو عدم إنطباقها تماماً على الواقع جعلت المثقفين وطلاب الأدب ينطبعون على أحكام ناقصة وتصورات غير واضحة عن هذا العصر وأدبه .

هذا من جانب ، ومن الجانب الآخر أن الأدب في هذا العصر ، بل الحركة الفنية والفكرية العربية الإسلامية عامة كانت مركزة في مصر والشام ، وكان غيرهما من البلاد العربية إما قد انفصل عن العالم العربي والإسلامي لظروف سياسية مثل الأندلس ، وبعض بلاد المشرق فيما وراء دجلة ، أو ضعفت الثقافة العربية بها لضعف الروافد التي تمدها ، واضطراب ظروفها الداخلية ، وإنقطاع الأواصر بينها وبين منابع الثقافة العربية الإسلامية ومراكزها الحيوية في مصر والشام في فترات متعددة طويلة .

وقد حظى الأدب في العصور الجاهلية ، والإسلامية ، والأموية بإهتمام جمهرة الباحثين إلى يومنا ، ولم توجه جهود مماثلة إلى الأدب العربي في مصر والشام في عصور ما بعد سقوط بغداد سنة ٦٥٦ هـ ، إعتقاداً بأن ذلك التاريخ كان حداً فاصلاً بين قوة الدولة العربية الإسلامية ممثلة في الدولة العباسية ، وبين ضعفها وإنحلالها في عصور المماليك والعثمانيين . ومن ثم كان كذلك الحد الفاصل في زعم الكثيرين بين أدب القوة وأدب الضعف والإنحلال .

ومهما يكن من أمر الأدب في هذه العصور ، فإننا لا نستطيع أن نضرب عنه صفحاً أو نهمله ، وإلا فإننا بذلك نهمل جانباً من حياتنا ، ونقتطع حلقة

الباب الأول

البيئة العامة لدولة الممالك

- ١ -

المكان والسكان

دولة الممالك كانت تحتل هذا الجزء المنبسط في سرّة العالم القديم بين قاراته الثلاث ، وتسيطر على مشرق الشمال الإفريقي ، والشرق الأدنى والهلال الخصيب الذي يتمثل في شمالي العراق وبلاد الأرمن وشرقي شبه جزيرة آسيا الصغرى وبلاد الشام والحجاز واليمن .

وقلب هذه البلاد مصر بواديه الطويل الذي يعبره نهر النيل منحدرًا من النوبة متجهًا إلى الشمال ليصب بفرعيه في البحر المتوسط .

وتقع القاهرة قصبة الدولة وعاصمة الممالك قرب تفرع النهر وفي نهاية محراه الموحد قبل أن يمدّ ذراعيه إلى المشرق ليصبّ فرعته الشرقي عند دمياط ، وإلى الغرب فيصب فرعته الغربي عند رشيد .

هذه المنطقة ، التي أهلها الخالق لتكون مسرحاً لأحداث عظمى في تاريخ البشرية حضارياً وثقافياً وعسكرياً بما أتاحه لها من تكوين جغرافي خاص ساعد على حركة الحياة وانتقال البشر وهجراتهم الإرادية الحضارية أو غزواتهم العسكرية القهرية لتتقابل الثقافات ، وتلتحم الحضارات ، وتختلط الأجناس أهلها بأسباب الحياة دون مشقة أو عناء . ويسرّ لها السبل في الرزق . وهياً له المناخ المعتدل نسبياً . فجرت أنهارها بالخير والنعمة للناس يقدمها نهر النيل العظيم ، وأنهار الشام ، ونهرا دجلة والفرات ، وتنبثق فيها العيون بجبال الشام وبعض الواحات لتتيح لمن نأت به الدار عن وديان الأنهار عيشاً مستقراً .

وكان لسهولة المواصلات ، ما ساعد على شق الطرق التي عبرتها قوافل

الباب الثالث

أحوال مصر الاقتصادية

- ١ -

الزراعة وموارد الدولة الداخلية

وكان إقتصاد الدولة في عصر المماليك يقوم على الزراعة ، والمعاملات الداخلية ، من حرف وصناعات وغيرها ، والتجارة الخارجية .

وتقوم الزراعة على النيل ، فهي تزدهر بزيادته ، وتضعف بنقصه وشح مياهه .

وتزداد حصيللة الزراعة بخدمة الأرض ووسائل الري ، والاهتمام بالترع والجسور لتنظيم الحصول على الماء ، وضمان وصول ماء النيل إلى كل الأراضي الزراعية المتاحة .

ويقسم القلقشندي الجسور إلى جسور سلطانية تتبع الدولة ، وتعنى بها بالوجهين البحري والقبلي ويخصص لكل عمل من أعمال الجسور أمير يسمى كاشف الجسور يرتب أمورها ويعمل على عمارتها كل عام بما يحشد لها من جراريف ومحارث وأبقار وأنفار يخدمونها ويعملون بها . ويقوم عليهم خولة ومهندسون .

وهناك جسور بلدية خاصة بكل بلد أو اقطاع يقوم أمير الاقطاع على رعايتها وإصلاحها من الأموال المحصلة من اقطاعهم .

وتنقسم أرض الزراعة من حيث درجة خصوبتها إلى ثلاثة عشر نوعاً أعلاها الباق وهي أعلاها خصوبة وتصلح لزراعة القمح والكتان ، وأدناها السباخ وهي الملحة غير الصالحة لزراعة الحبوب .

ويوصي السلطان في منشور اقطاع الأرض الزراعية القطعية بتعمير الأرض

العلوم الإنسانية ، التاريخ والمؤرخون

ويهتم علماء العصر بالتاريخ في صورته المختلفة ، من تاريخ عام للدول الإسلامية إلى جمع لتاريخ البشر منذ بدء الخليقة ، منضمّاً إليه تاريخ بعض الأمم المجاورة . ومن رواد هذا الإتجاه أبو الفداء صاحب « المختصر في تاريخ البشر » ، وابن كثير صاحب « البداية والنهاية » . ومنهم من اتجه إلى التأريخ لدولة أو لبلد أو إقليم في فترة من الزمن ، أو عصر من العصور ، كأبي شامة صاحب الروضتين في تاريخ الدولتين النورية والصلاحية . وابن اواصل صاحب « مفرج الكروب » في أخبار بني أيوب ، وابن العديم صاحب « تاريخ حلب » ، والأدقوى في الطالع السعيد ، وإن كان هذا الأخير يتجه إلى ترجمة الرجال .

وأما السير والتراجم ، فمنها السير العامة مثل « وفيات الأعيان » للقاضي ابن خلكان و « فوات الوفيات » لابن شاعر ، و « الوافي بالوفيات » لابن شاعر الكتبي ، و « العبر في أخبار من غير » ، ومنها السير الخاصة لجماعة من الرجال تربطهم رابطة ما ، كسير رجال المذاهب ومنها طبقات الشافعية للسبكي و « طبقات الحنابلة » لابن رجب ، و « الدياج المذهب في أهل المذهب » في طبقات رجال المالكية .

وجمع الصفدى بعض الأعيان ممن كان ضريراً أو أضر في حياته وسماه « نكت الهميان في نكت العميان » . ومن ذلك طبقات الصحابة ، والقراء ، والمحدثين . واهتموا بكتب الطبقات والرجال لاهتمامهم بالحديث ورواته ، وتعصبهم للسنة ، وافتخارهم بالشيوخ ، مما دفع إلى ظهور لون من الترجمة يختلف عن كتب الطبقات العادية عرف بمعجم الشيوخ ، وكان ظهوره قبل هذا العصر في القرن السادس ولكنه انتشر بعد ذلك ، وعدت معاجم الشيوخ من بين كتب الطبقات الهامة ، خاصة في عصر المؤلف . وبلغ عدد شيوخ بعضهم ما يزيد على الألف والألفين أحياناً .

ولم يكن المؤرخون جميعاً يخلصون النقل ، أو يتصفون بالإنصاف في الحكم

تراجم لبعض العلماء ممن أثروا في إتجاهات الفكر

١ — ابن بنت الأعز (ت سنة ٦٩٥ هـ)

عبد الرحمن عبد الوهاب بن خلف (١)

ابن قاضي القضاة عبد الوهاب بن خلف العلّامي المصري الشافعي المعروف بابن بنت الأعز . كان جدّه لأمه يعرف بالقاضي الأعز وزير الملك الكامل بن أيوب . وينتسب إلى قبيلة لخم اليمنية .

تفقه على والده ، وعز الدين بن عبد السلام وجماعة . وكان فقيهاً إماماً مناظراً بصيراً بالأحكام ، جيد العربية ، ذكياً كاملاً نبياً نبياً ، رئيساً ، شاعراً ، محسناً ، فصيحاً ، مفوهاً ، وافر العقل كامل السؤدد .

ولى الوزارة مع القضاء ثم استغنى من الوزارة لتأخر شأنها في عصر الأشرف ومن بعده . كما تولى نظارة الخزانة السلطانية زمناً .

ودرّس في عدة مدارس ، كالشريفية ، وقبة الشافعي ، والمشهد الحسيني ، كما تولّى مشيخة الشيوخ بخانقاه سعيد السعداء . وتولى الخطابة بالجامع الأزهر .

وله خطبٌ مجموعة ، ونثرٌ ونظم كما قال الصفدي .

وكان فصيحاً جزلاً في أحكامه ، يقظاً مهيباً ، كثير التحرّز والاجتهاد في من ينوب عنه . وأحد كملة الرجال بالديار المصرية .

وكان لمكانته ومكانة والده محسوداً من كبار رجال الدولة . وقد حاول أحدهم وهو ابن السلعوس وزير المنصور قلاوون وابنه الأشرف خليل الكيد

(١) ترجم له الصفدي في الوافي ١٨ / ١٧٩ وابن شاعر في فوات الوفيات ٢ / ٢٧٩ ، والسبكي في طبقاته ٨ / ١٧٢ .

	فهرس	٧٢٢
	الموضوع	٧٥٦
الصفحة	تقديم	٧
	الباب الأول :	٧٧
	— البيئة العامة لدولة المماليك — الجو السياسي	١١
	— النشاط العسكرى والسياسة الخارجية	٣٩
	— علاقات مصر بإفريقيا	٤٩
	— الحالة الداخلية	٥٢
	الباب الثانى : الحياة الإجتماعية	٥٩
	الباب الثالث : أحوال مصر الإقتصادية :	
	— الزراعة وموارد الدولة الداخلية	٩٧
	— التجارة والأسواق والعمران	١١١
	الباب الرابع : الحياة الثقافية :	
	— التعليم والمدارس والبيئات الثقافية	١٢٣
	— علوم الدين والسنة والعلماء (القرآن والحديث والفقہ)	١٣٧
	— العلوم الإنسانية ، التاريخ والمؤرخون	١٥٥
	— تراجم لبعض العلماء ممن أثروا فى إتجاهات الفكر	١٦٣
	— علوم اللغة : النحو والنحاة	٢٠٤
	الباب الخامس : الحياة الدينية ورجال الدين	٢٢١
	الباب السادس : التصوف والأدب الصوفى	٢٥٥
	— ابن عربى والفكر الصوفى	٢٨٠
	— الشعر الصوفى	٣٢٤

الباب السابع : شعراء الصوفية ومذاهبهم (مذهب الوجد والعشق

- الإلهي) ٣٣١
- مذهب وحدة الشهود ٣٣٧
- الحلولية : أصحاب مذهب وحدة الوجود الششتری ٣٤٧
- عفيف الدين التلمساني ٣٥٤
- مذهب عشق الجمال . تقي الدين السروجي ٣٦٢
- أصحاب الطريق : البوصيري ٣٧٧

الباب الثامن : الفنون والملاهي ٣٨٧

الباب التاسع : أنواع الأدب الشعبي ٤١٥

- أعلام الأدب الشعبي . شرف الدين بن أسد ٤٤٦
- إبراهيم المعمار ٤٤٨
- خلف الغباري ٤٥٠

في نسخة كذا بخطه رأينا : شالقا بابلنا

٧٦ * * * رأينا في نسخة كذا

٧٦١ رأينا في نسخة كذا

في نسخة كذا : رأينا بابلنا

٧٦١ رأينا في نسخة كذا

٧٦١ رأينا في نسخة كذا

٦٥١ رأينا في نسخة كذا

٦٦١ رأينا في نسخة كذا

٦٠٢ رأينا في نسخة كذا

٦٦٢ رأينا في نسخة كذا

٥٥٢ رأينا في نسخة كذا

٦٨٢ رأينا في نسخة كذا

٦٦٦ رأينا في نسخة كذا

..... رأينا في نسخة كذا

وكانت الموشحات تصنع ليتغنى بها ، وغالباً ما يكون الوشاح مغنياً أو عالماً بالموسيقى وعازفاً على آلة من آلاتها ، ويراعى في بنائها أن تكون طيبة اللحن ، تقبل ما يدخله عليها الموسيقى من فنون النغم ، كذلك أظهر الوشاحون براعتهم في التلاعب بأصوات الحروف ، وإيجاد ضروب من التناسق والتلازم ، أو الجناس الصوتي ، مثل موشحة النصير الأدفوي التي يقول فيها :

يا طلعة الهلال هل لالى في الحب منتظر
يا غاية الآمال أما لى من الهوى مفر

وكقول النصير الحمّامى :

يا منتهى الآمال أما لى في الحب من مجير
ارثى جسمى البالى يا بالى وارحم فى أسير
فقد بذلت الغالى يا غالى في القدر يا أمير

وفيك قد ألقى لى يا قالى لهجرك الضرر
وقطعت أوصالى يا صالى تصلينى سقر
إن جرت بين السرب فسر لى عن حيم قليل
ومل بهم وعج لى فعج لى قلبى بهم بخيل

وقف بهم يا صحبى وضح لى أبكى على القليل
وإن يقض نجبى فنج لى فى السهل والوعر
وأنزل بهم والطف لى وطف لى فى البدو والحضر

وخرجت بعض موشحات العصر بأوزانها عن الأوزان المألوفة المعتادة ، وبايقاعاتها عن الإيقاعات المعهودة فى الشعر الفصيح ، وحاولت أن تدخل إيقاعات جديدة ، ممزوجة بكثير من التراث الشعبى والأجنبى والمحلى فى كل إقليم .

وغالباً ما يكون وفود الموشح إلى مصر والشام فى أخريات القرن السادس

وأما الأبيات أو الأغصان فهي موحدة الوزن متغيرة القوافي ، في كل غصن قافية مختلفة . والخرجة ، هي الجزء الثالث وهي من وزن القفل وقافيته ، لكنها تكون غالباً باللغة الدارجة المعربة كما أشرنا .

إلا أن هذه الأصول لم تراعى دائماً في الموشحات التي صنعت فيها في هذا العصر ، بل تصرف الوشاحون تصرفاً كبيراً في عدد الأقفال والأغصان في الموشح الواحد ، كما تصرفوا في بناء المركب ولم يراعوا حدود الموشح الأندلسي تماماً .

فمنهم من زاد كثيراً في عدد الأقفال والأبيات عن العدد المقرر وهو ستة أقفال وخمسة أبيات في التام أو خمسة وخمسة في الأقرع . ونجد النصير الأدفوي — على سبيل المثال ينظم موشحاً من ثمانية أقفال وسبعة أغصان^(١) ، وابن مكناس فخر الدين ينظم موشحاً من واحد وخمسين قفلاً وواحد وخمسين غصناً .

وقد يخلط بعض الوشاحين بين الدوبيت والموشح في نظم واحد مثل قول الشهاب العزازي في موشح دوبيتي^(٢) :

أقسمت عليك بالأسيل القاني أن تنظر في حال الكئيب الفاني
أو تقصر عن إطالة الهجران يا من سلب المنام من أجفاني
ما أليق هذا الحسن بالإحسان

والله لقد ضاعفت عندي الكمدا مذ جزت في الهجر الطويل الأمدًا
أدرك رمقي أو هب فؤادي جلدًا يا من أخذ الروح وأبقى الجسدًا
ما أصنع بعد الروح بالجثمان

ويعمضي على هذا النسق حتى آخر الموشح ، مكوناً من سبع فقرات ، تجمع بين سبعة أغصان وسبعة أقفال . وهذا النظم من نوع الأقرع .

(١) راجع الطالع السعيد للأدفوي .

(٢) فوات الوفيات لابن شاعر ١/ ١٦٦ .

الباب الثامن

الفنون والملاهي

شهد العصر المملوكي ازدهاراً في الفنون وضروب اللهو نتيجة ما شهدته البلاد من رواج ، وما تدفق فيها من ثروة حصيلة الإتصالات الواسعة بين مصر والشام وسائر البلاد المشرق والمغرب ، ولمرور تجارة الشرق في البلاد التي تقع تحت سيطرة المماليك في الشام أو في مصر عبر النيل وبطريق البحر الأحمر . وكانت التجارة قائمة مع أوروبا ودولها التجارية النشطة في إيطاليا وجزر البحر المتوسط ، كما كانت التجارة نشطة كذلك بينها وبلاد المشرق الأقصى الواقعة تحت سلطان التتار على ما بيننا . وورثت مصر حضارة العرب والمسلمين الزاهرة في بغداد .

ومما ساعد على إزدهار الفنون ذلك الاختلاط الكبير بين العناصر المختلفة في مصر والشام وإقبال الناس على الدنيا ، وخاصة الأثرياء منهم ، الذين يملكون كل شيء ، من مال وسلطان ؛ وجاه .

وصارت القاهرة عاصمة المماليك عروس الشرق باتساعها وعظمتها وجمال مبانيها وجلال قصورها ، وازدحامها بالناس من كل جنس ولون . قال القلقشندي : « ولم تزل القاهرة في كل وقت تتزايد عمارتها وتتجدد معالمها خصوصاً بعد خراب الفسطاط ، وانتقال أهلها إليها حتى صارت على ما هي عليه في زماننا من القصور العالية والدور الضخمة ، والمنازل الرحيبة والأسواق الممتدة ، والمناظر النزهة ، والجوامع البهجة ، والمدارس الرائقة ، والخوانق الفاخرة مما لم يسمع بمثله في قطر من الأقطار ، ولا عهد نظيره في مصر من الأمصار . وغالب مبانيها بالآجر وجوامعها ومدارسها وبيوت رؤسائها مبنية بالحجر المنحوت ، مفروشة الأرض بالرخام ، مؤزرة الحيطان ، وغالب أعاليها من أخشاب النخل والقصب المحكم الصنعة ، وكلها ، أو أكثرها مبيضة الجدر بالكلس الناصع البياض ، ولأهلها القوة العظيمة في تغطية بعض المساكن على بعض حتى إن الدار تكون من طبقتين إلى أربع طبقات بعضها على بعض ، في

كتب السر
قصص وروايات علمية



الرجل الثالث

تأليف: جراهام جرين

ترجمة: سمير عزت نصار

دار النشر للنشر والتوزيع

* جراهام جرين : الرجل الثالث .

* الطبعة العربية الأولى ١٩٨٨ .

* الناشر: دارالنسر للنشر والتوزيع

ص . ب ٩٢٦٤٦٣ هاتف ٦٨٢٩٧٢

عمان - الأردن .

* التوزيع : المركز العربي لتوزيع المطبوعات ش . م . م

ص . ب ٥٦٨٧ / ١٣ تلكس ٢٠٩٨٣ اسيب

بيروت - لبنان .

* تنضيد الأحرف والماكيت : المجموعة الطباعية ش . م . م . (ناصر عاصي) .

* هذه الترجمة الكاملة لـ The Third Man

by Graham Greene

Penguin Books 1975

٨١٣

جرين جرين ، جراهام .

الرجل الثالث / تأليف جراهام جرين ، ترجمة سمير عزت نصار - عمان : دار

النسر للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨ .

(١٤٤) ص

ر . أ (١٠ / ١ / ١٩٨٨)

١ - قصص عربية مترجمة

أ - سمير عزت نصار « مترجم »

ب - العنوان

(تمت الفهرسة بمعرفة مديرية المكتبات والوثائق الوطنية)

إلى كارول ريد

اعجاباً ووداً وذكري ساعات فيناوية مبكرة وكثيرة جداً في مطعم «ماكسيم»
وال «كازانوف» وال «أوريتال».

لا يعرف الإنسان قط متى تقع الضربة . فحين رأيت رولو مارتينز أول مرة ، سجلت هذه الملاحظة عنه لملفات شرطتي السرية : «يكون أبله مرحاً في الأحوال العادية . وهو يشرب أكثر من اللازم وقد يسبب القليل من المتاعب . وحينما تمر امرأة ، يرفع عينيه ويلقي بعض التعليقات ، ولكنه أثار لدي انطباعاً بأنه يفضل ألا يزعجه أحد حقاً . كما أنه لم يبلغ سن النضج بعد ، فالطريقة التي أحب بها لايم حب عبادة قد تعلل هذا» . هذا وقد كتبتُ في تلك الملفات عبارة : «في الأحوال العادية» لأنني كنت قد قابلته أول مرة أثناء جنازة هاري لايم . وكان ذلك في شهر شباط/ فبراير ، حين اضطر حفارو القبور إلى استعمال مثاقب كهربائية لحفر الأرض المتجمدة في مقبرة فيينا المركزية . فبدا الأمر كما لو كانت الطبيعة تبذل قصارى جهدها لرفض لايم ، ولكننا دفناه أخيراً وأهلنا عليه تراباً كالطوب . دفن لايم وابتعد رولو مارتينز بسرعة كما لو كانت رجلاه الطويلتان ترغبان في الهرب ، ودموع صبي صغير تسيل على وجهه البالغ خمسة وثلاثين عاماً . كان رولو مارتينز يؤمن بالصدقة ، لذلك كانت صدمة ما حدث أفسى عليه مما لو كانت عليك أو عليّ (فأنت ستعزو ما حدث إلى وهم من الأوهام ، أما أنا فسيخطر في بالي تفسير عقلائي لتعليل ذلك - بغض النظر عن مدى مجانية هذا التفسير للصواب) . كان يمكنه أن يوفر على نفسه الكثير جداً من المتاعب لو أنه

يستطيع أي مواطن بريطاني أن يسافر خارج البلاد إذا وافق على أخذ خمسة جنهات لا يسمح له بانفاقها في الخارج ، وما كان يسمح لرولو مارتينز بدخول النمسا التي كانت لا تزال تعتبر منطقة محتلة لولم يستلم دعوة من لايم الذي كان يعمل في مكتب اللاجئين العالمي ، كما اقترح لايم على مارتينز أن يعرف بنفسه بأنه يعمل في مؤسسة رعاية اللاجئين العالميين ، مع أن هذا لم يكن عمله في الحقيقة - إلا أنه وافق . فذلك يتيح له قضاء اجازة ، وهو في حاجة ماسة إلى اجازة بعد الحادث الذي وقع له في دبلين والحادث الآخر الذي وقع في أمستردام ، فقد حاول بعدئذ أن يطرد النساء من ذهنه كـ «أحداث» وقعت على نحو لا إرادي أو كقضاء الله وقدره ، حسب تعبير وكلاء التأمين . حتى انه كان يبدو نحيل الجسم حين وصل إلى فيينا ، كما كان معتاداً على النظر من فوق كتفه مما أثار رييتي بعض الوقت ، إلى أن أدركت أخيراً بأنه كان يخشى احتمال أن يفاجئه شخص من بين كل ستة أشخاص ، مثلاً ، إضافة إلى أنه أخبرني بطريقة غامضة بأنه كان يمزج شرابه - وكان هذا تعليلاً آخر لتصرفه .

وكان عمل رولو مارتينز كتابة قصص الغرب الـ «ويسترن» ذات الأغلفة الورقية تحت اسم باك ديكستير . وكان قراؤه كثيرين ولكن دخله منها كان قليلاً . لذلك ، لم يكن يستطيع تحمل نفقات فيينا لولم يعرض عليه لايم دفع نفقاته فيها

وفيما كنت أقلب ملفاتي وملاحظاتي عن محادثات وبيانات الشخصيات المختلفة، لاحظت بأن بإمكان رولو مارتينز مغادرة فيينا بأمان في تلك اللحظة. فقد أظهر فضولاً غير صحي، ولكن فضوله كان يوقف عند كل نقطة. فلم يكشف أي شخص عن أي شيء. كما لم يظهر أي شق حقيقي في جدار الخداع الأملس تحت أصابعه المتحسسة إلى الآن. وحين خرج رولو مارتينز من منزل الطبيب وينكلير لم يكن معرضاً لأي خطر. لقد كان يستطيع أن يعود إلى الفراش في فندق ساتشير وينام وهو مطمئن البال. كما كان يمكنه أن يزور كولير في هذه المرحلة دون وقوع متاعب. ولم يصل انزعاج أي شخص إلى درجة خطيرة. لكنه اختار لسوء حظه العودة إلى شقة هاري - وهو فعل سيثير في نفسه الكثير من الندم طيلة حياته. لقد أراد أن يتبادل الحديث مع الرجل الضئيل المتزعج الذي قال بأنه رأى الحادث - أم تراه لم يقل هذا؟ ومرت لحظة أحس خلالها، وهو في الشارع المظلم المتجمد، بالرغبة في التوجه مباشرة إلى كولير ليستكمل صورته عن تلك الطيور الشريرة التي جلست محيطة بجثة هاري، ولكن رولو، وكان رولو هو الذي يتقمصه، قرر ضرب القرعة فسقطت العملة المعدنية على الوجه الآخر مشيرة عليه إلى القيام بالفعل الآخر مما أدى إلى وفاة رجلين.

ربما كان الرجل الضئيل - الذي يحمل اسم كوش - قد شرب كأس نبيذ



دار النشر للنشر والتوزيع

هاتف ٦٨٢٩٧٢ - ص.ب ٩٢٦٤٦٣ عمان - الاردن

تصميم الغلاف: «ماكيت» / طلال بحلوفاي

هذه الرواية

الرجل الثالث

رواية من تأليف جراهام جرين (١٩٥٠)

المكان: فيينا بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة - مدينة محطة كتيبة تحت الاحتلال الروسي البريطاني الأمريكي الفرنسي .

القصة: يتلقى رولو مارتينز، الذي يكتب قصص الغرب الـ «ويسترن» باسم مستعار: باك ديكستير، يتلقى من صديقه: هاري لايم، والذي يكن له الود إلى درجة تكاد تصل إلى حد العبادة، دعوة لزيارة فيينا ما بعد الحرب العالمية الثانية حيث الكل يتورط في عمل إجرامي أو أكثر. فيصل رولو مارتينز إلى فيينا ليجد أن صديقه يدفن في المقبرة المركزية بعد موته إثر حادث سيارة. وبعد دفن الصديق والصداقة، يعرف مارتينز من راوي القصة: «كالواي» بأن صديقه لايم كان أقدر من مارس الإجرام في فيينا. ما هو رد فعل رولو مارتينز؟ خصوصاً بعد أن تتكشف له الحقيقة، حقيقة أثقل مما يمكنه تحملها... والنهاية؟

التقنية: بدأت هذه الرواية كمعالجة سينائية بناء على طلب من سير اليكساندر كوردا ليخرجها كارول ريد، وأخرج الشريط السينائي ولعب الممثل العبقري: أورسون ويلز الدور الرئيسي فيه. ولكن القصة كما كتبت ونشرت تتمتع بكونتها وشخصيتها الخاصة والمختلفة عن الشريط - إلى حد ما - كعمل أدبي مميز.

وفي الرواية المنشورة يقوم الشرطي: «كالواي» بدور الروائي الذي يروي الأحداث، لأن هذا الراوي لا يتواجد أثناء وقوع كل الأحداث، ولأن معظم الأحداث تتعلق بالشخصية الرئيسية: رولو مارتينز، فإن مارتينز يروي ما وقع له إلى «كالواي» الذي يقوم بدوره بسردها على القارئ.



المركز العربي

للتوزيع المطبوعات ٢٠١٢

التوزيع

ص.ب: ١٣/٥٦٨٧ - تلخس ٢٠٩٨٣ أسيب بيروت - لبنان

الاتحاد الوطني لطلبة الامارات
لجنة فلسطين

اللعنات على المسجرات



فنتكها غير...
وحررها صلاح الدين...
فمن لها الآن؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل النبيين محمد وعلى آله وصحابه أجمعين ...

« فلسطين » كلمة عزيزة ولها مكانها في قلوبنا وضمايرنا ... « فلسطين » رمز صراعنا وتجسيد لحرب الحق مع الباطل ، الإيمان مع الكفر ... « فلسطين » حبيبة أفئدتنا والتي نغرس معناها في نفوس أجيالنا بانتظار ساعة التحرك لها ولثم أرضها والصلاة على ثراها الطيب ومحو سنين العار والشنار ...

إخواننا الضيوف :

إننا في « اسبوع فلسطين » لانسعى إلى تذكيركم بفلسطين فهبي في قلوبنا وملء مسامعنا ولكننا نأمل أن نحرك فيكم معاني هذه الكلمة وأن تحسوا بصدق ما يعانیه شعبنا في زمن الترددي العربي وأن نبين لكم السبيل الوحيد لاسترجاعها بعزة وشرف وكرامة .

إخواننا :

ما هذا الكتيب البسيط إلا باكورة عمل « لجنة فلسطين » بالاتحاد الوطني لطلبة الإمارات - فرع الإمارات وما هو إلا وثيقة تدين تخاذل أي عربي ومسلم تجاه ما يخططه أعداؤه لقضيته وشعبه .. فلنعتبر جميعاً مما سنسمعه أو نراه أو نقرأه فالعالم كله شرقيه أو غربيه يتآمر علينا ولنكن على حذر فالأحداث تبرهن يوماً بعد يوم صدق هذا التآمر ..

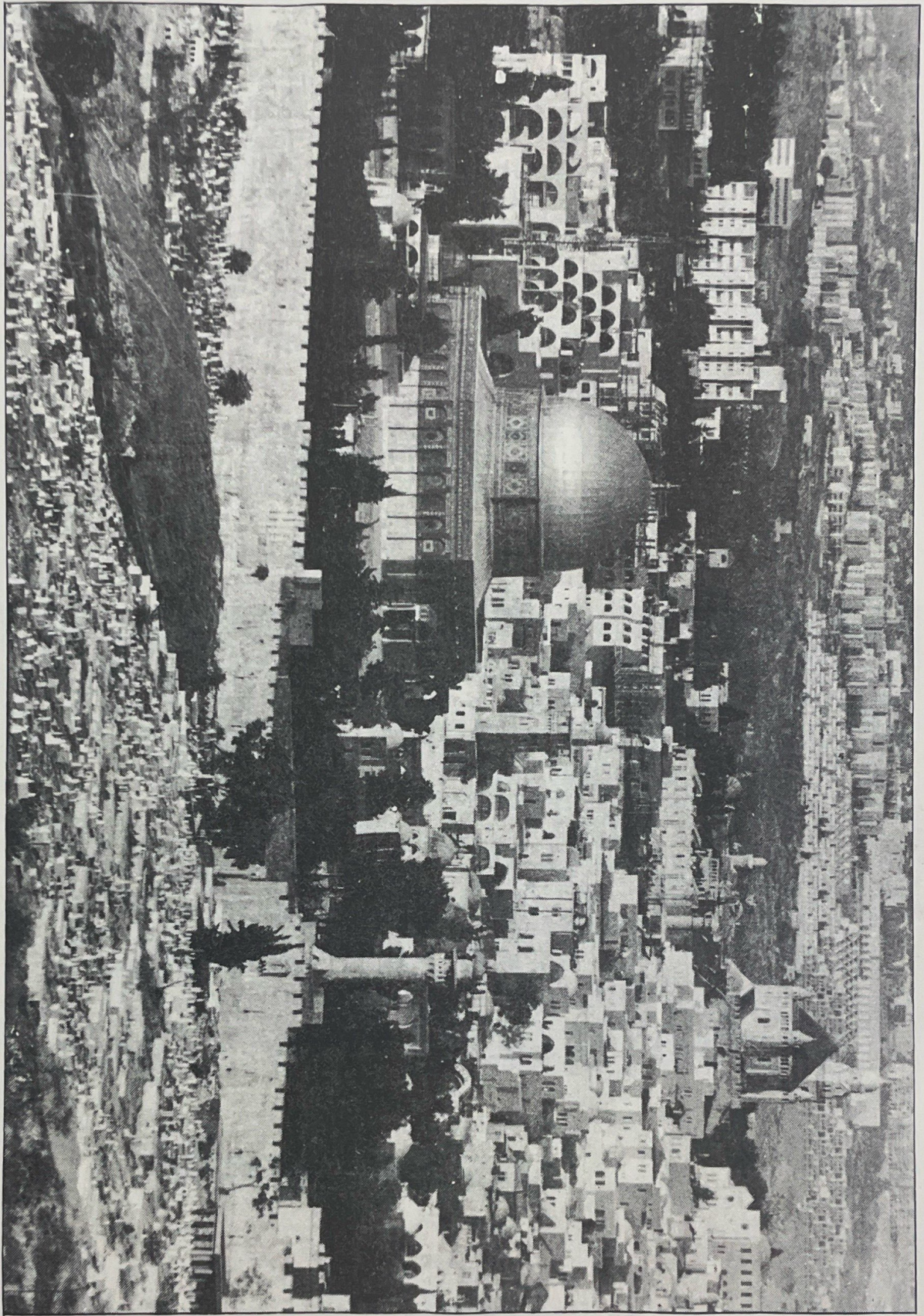
وأخيراً فلنردد هذه الأبيات أو لنحفظها عن ظهر قلب ولنحفظها لأجيالنا القادمة :

يميناً فلسطين لن نركعاً أمام اليهود ولن نخضعاً
يميناً تجلجل في الخافقين وتمتلك القلب والمسمعا

لجنة فلسطين

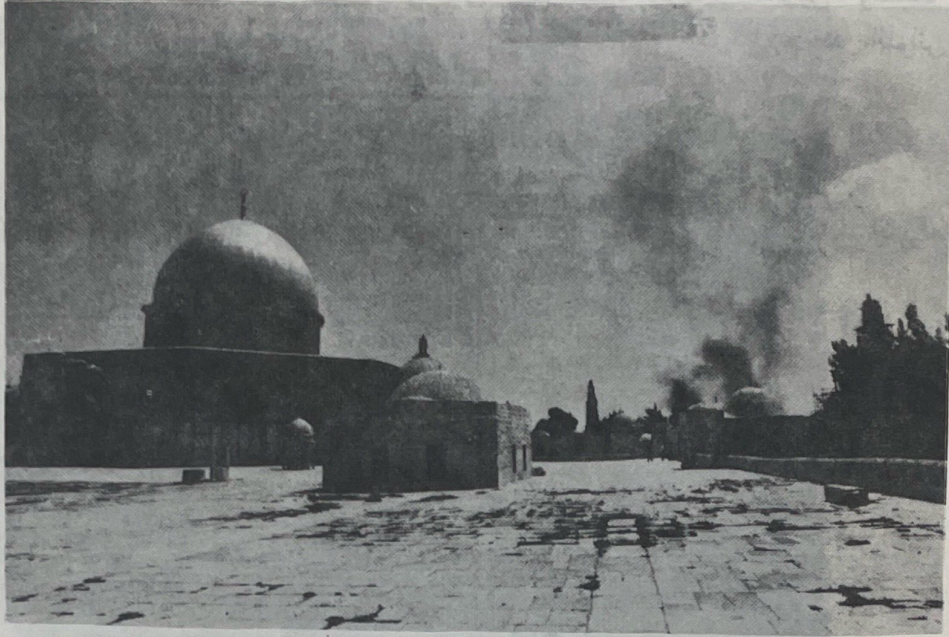
الاتحاد الوطني لطلبة الإمارات

- فرع الإمارات -



٢١ أغسطس ذكرى احراق المسجد الأقصى

يصادف يوم ٢١ / ٨ ذكرى جريمة احراق المسجد الأقصى المبارك . أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين .



ففي الحادي والعشرين من أغسطس عام ١٩٦٩ . ارتكبت سلطات الاحتلال الاسرائيلية . جريمة بحق الاسلام والمسلمين . وبحق القيم الدينية . ضاربة كعهدها عرض الحائط . بكل القيم والمشارع الدينية والانسانية . من أجل ازالة اثار المسجد المبارك . واقامة الهيكل المزعوم على انقاضه . ولم تكن جريمة احراق المسجد الأقصى . أولى المبادرات لتهويد المدينة المقدسة . واعلانها عاصمة للكيان الصهيوني . لكنها كانت تأكيداً لاطماع اسرائيل العدوانية . ونواياها الاجرامية . ضد العرب والمسلمين . بطمس المعالم الدينية والحضارية الشاهدة .

وقد تكشفت المظالم الاسرائيلية . في مدينة القدس . وفي وقت مبكر بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ . فعقب أول اجتماع عقده الكنيست بعد الحرب . وفي الرابع والعشرين من حزيران أعلنت حكومة ليفي اشكول . قرارها القاضي بضم مدينة القدس . إلى السيادة الاسرائيلية . وتطبيق القوانين الاسرائيلية عليها . وتضمن القرار أنذ اعتبار مدينة القدس بشطريها عاصمة لاسرائيل . وكان هذا القرار . البداية الرسمية لكل اجراءات التهويد اللاحقة . رغم ما فيه من مخالفة صريحة لقرارات الأمم المتحدة . ومعاهدة جنيف الدولية . ورغم صدور قرارات محددة من الأمم المتحدة . أكثر من مرة . تتضمن شجبه وابطالانه .

وفيما يتعلق بطرد سكان مدينة القدس . في اطار تهويدها . اعترفت السلطات الاسرائيلية بطرد ٣٥٠٤ عائلات عربية . من الأحياء العربية . داخل المدينة . كما أعلن ذلك « تيدي كولك » رئيس

فقط ٣٣٣ اعتداء صهيونيا على المساجد في الأراضي المحتلة ..
عام ١٩٨٣



قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي . بالاعتداء على ٣٣٣ مسجداً في الأراضي العربية المحتلة . خلال العام الماضي .

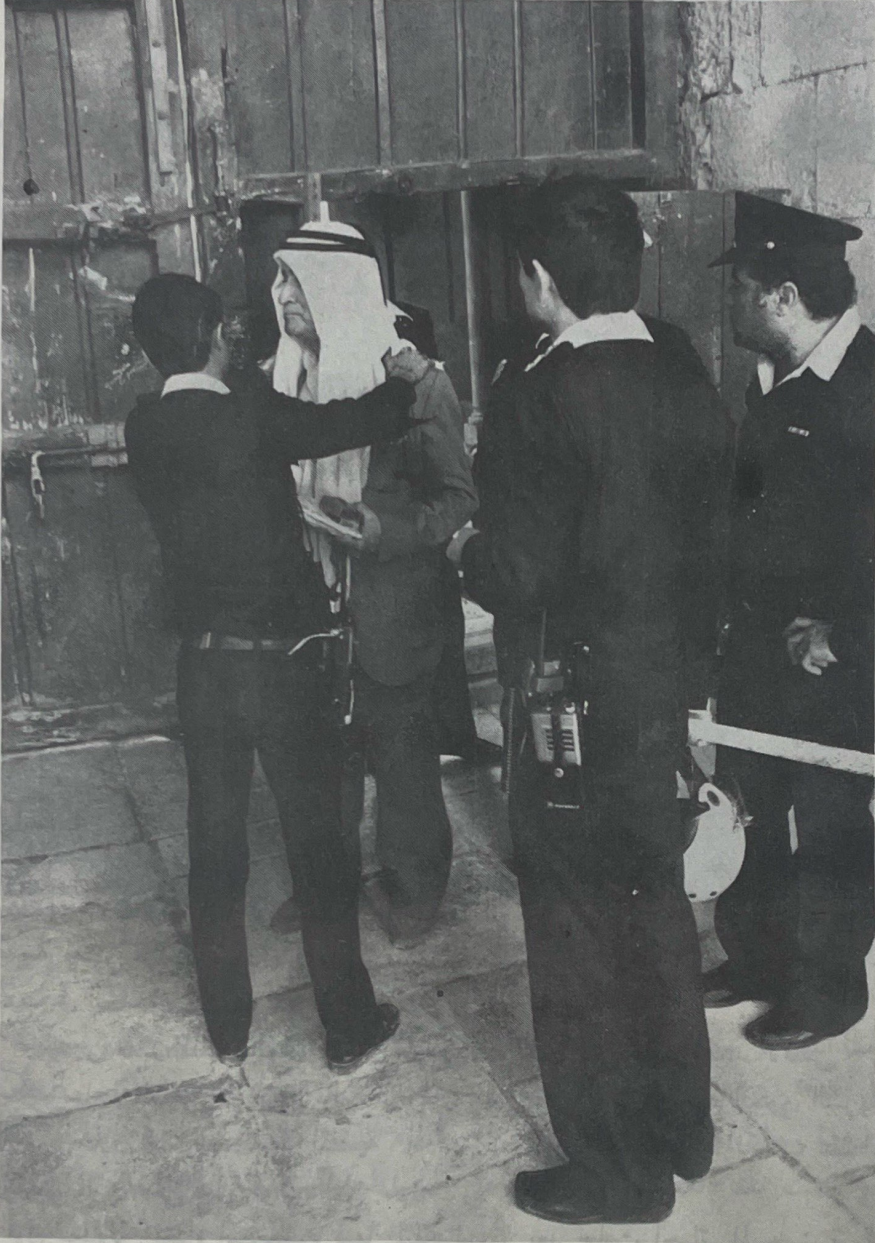
وذكر تقرير لوكالة الأنباء الفلسطينية . إن الاعتداءات الاسرائيلية . تراوحت ما بين وضع المتفجرات في المساجد . بهدف هدمها . أو مهاجمة المصلين لمنعهم من أداء الصلاة .

وقال التقرير . إن الاعتداءات الاسرائيلية على المقدسات الاسلامية والمسيحية . مازالت مستمرة . وان سلطات الاحتلال . تلقي تبعة هذه الاعتداءات . على المتطرفين اليهود . أو على أفراد من اليهود . متخلفين عقليا . في حين ان المتفجرات والأسلحة التي ينفذون اعتداءاتهم بواسطتها . يحصلون عليها من مخازن الجيش الاسرائيلي .

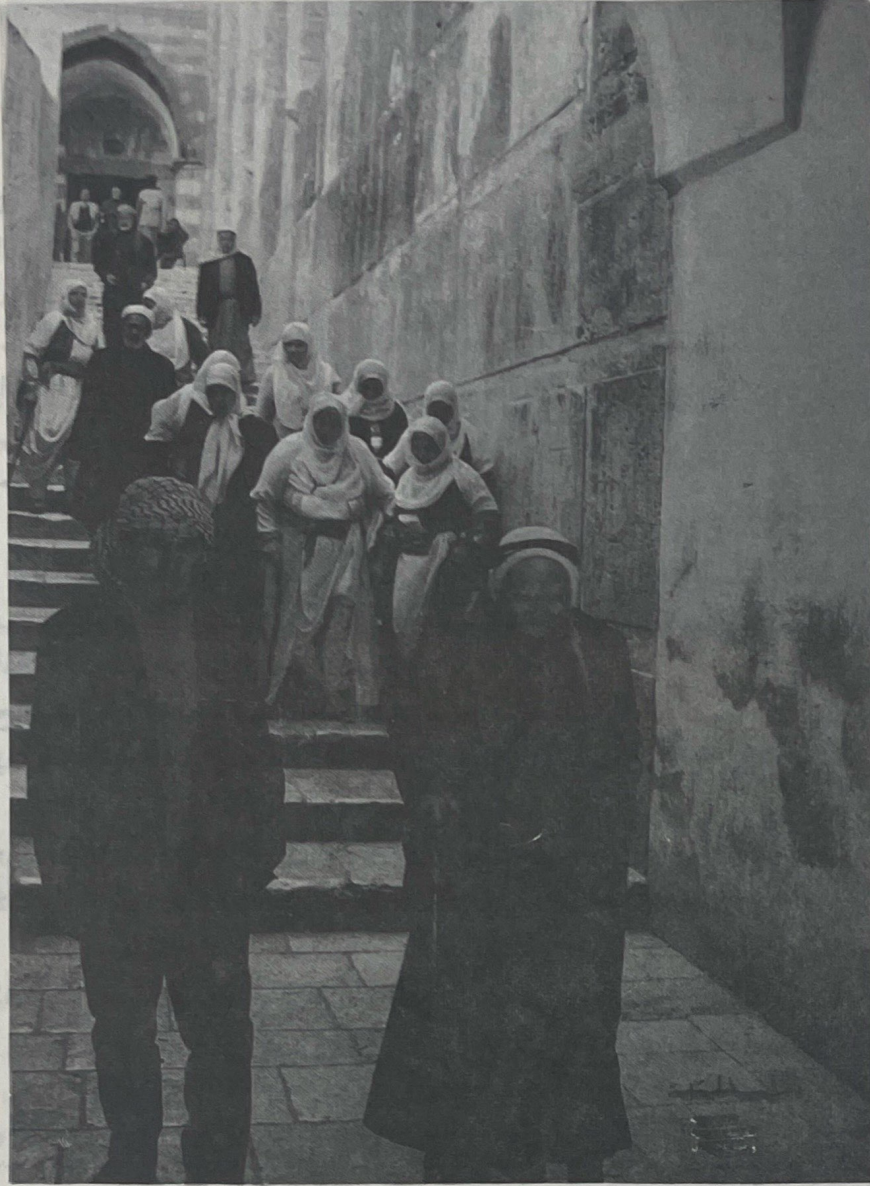
وأشار التقرير . إلى أن المسجد الأقصى المبارك . يأتي في مقدمة الأماكن المقدسة . التي تستهدفها الاعتداءات الاسرائيلية . فبالإضافة إلى سلسلة الاعتداءات . التي تعرض لها ابتداء من الحريق الذي تعرض له في شهر آب عام ١٩٦٩ ومروراً باطلاق النار على المصلين . فان سلطات الاحتلال مستمرة في اجراء حفر يات تحت اسوار المسجد الأقصى المبارك . بهدف هدمه وإقامة الهيكل المزعوم على انقاضه .

بيان هام : القدس محرمة على العرب !! قالها كبير حاخامات اليهود .

دعا كبير حاخامات اسرائيل موردخاي الياهو الحكومة الاسرائيلية أمس إلى فرض حظر على دخول العرب لمدينة القدس واغلاق هذه المدينة تماما في وجه القادمين العرب .



ودعا الحاخام الأكبر رئيس حكومة العدو اسحق شامير إلى عزل عرب القدس تماماً وعدم السماح لهم بالخروج من أحيائهم السكنية إلى أي مكان آخر خارج هذه الأحياء الا بتصريح رسمي من قائد المنطقة العسكرية .



المسلمين . مما أسفر عن مصرع شخص وجرح آخرين . وصدر عليه حكم بالسجن لعدة سنوات .
 وفي آذار ١٩٨٣ اكتشفت الشرطة الاسرائيلية شحنة ناسفة في ساحة المسجد الأقصى ، وفي الشهر نفسه
 احبطت الشرطة محاولة قام بها ٣٨ من المتطرفين اليهود الذين كانوا يريدون أن يحتلوا « جبل المعبد »
 بقوة السلاح وتمت بعد ذلك تبرئة المتهمين وعلى رأسهم الحاخام اسرائيل أرييل الرجل الثاني في منظمة
 « كاش » .

المفتي يتهم :

وقد أثارت المحاولة الأخيرة سخطاً وقلقاً شديدين لدى سكان الأراضي العربية المحتلة فقد اتهم مفتي
 القدس الشيخ سعد الدين العلمي السلطات الاسرائيلية « بأنها لم تفعل ما هو ضروري لانهاء نشاط
 المتطرفين الاسرائيليين » . وذلك في برقية بعث بها الليلة الماضية إلى رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق
 شامير .

وا إسلاماه

منذ حريق الأقصى المحاولات مستمرة لنسفه !!

أقدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي اليوم على فرض حظر التجول في مدينة نابلس ومخيم بلاطه للاجئين الفلسطينيين المجاور بعد مصادمات مع متظاهرين عرب . في حين قامت سلطات الاحتلال باطلاق سراح أربعة من اليهود المتطرفين الذين ينتمون إلى منظمة « كاش » التي يرأسها الحاخام الصهيوني مائير كاهان شاركوا في محاولة الاعتداء على المسجد الأقصى يوم ١٩ يناير ١٩٨٤ .

وقد أثار حادث المسجد الأقصى غضبة واستنكاراً كبيرين في الأراضي المحتلة . وجرت تظاهرات عمت مدن وقرى الأرض المحتلة واجهتها قوات الأمن الاسرائيلية بالعنف عندما اطلقت النار على المتظاهرين فقتلت شاباً يبلغ من العمر ١٧ عاماً وجرحت اثنين آخرين . وتم دفن الضحية وهو ناصر سريزي ليلاً بناء على أمر سلطات الاحتلال بحضور أفراد أسرته فقط .

وقال ناطق باسم الشرطة اليوم انه تم الافراج عن أربعة من اليهود المشتبه بانهم كانوا وراء محاولة تدمير المسجد الأقصى بالقنابل اليدوية والمتفجرات .

وكان حراس المسجد قد فاجأوا يوم الجمعة من نفس الشهر رجالاً مسلحين كانوا يحاولون نقل صناديق من القنابل والديناميت والقذائف الصاروخية عبر الحائط المحيط بالمسجد . الا أن المسلحين لاذوا بالفرار . وتركوا خلفهم ما كانوا يحملونه .

وذكرت أبناء صحافية اسرائيلية أنه يبدو أن المهاجمين هم من اليهود . الا أن الشرطة تحقق في « كل اتجاه محتمل » .

وقال مسؤول الشرطة في القدس يهوشوا كاسبي أن كمية المتفجرات كافية في ما لو انفجرت لايقاع تدمير كبير وخسائر عالية . وذكرت الصحف أن الكمية وضعت في ستة صناديق مما يدعو إلى الاعتقاد أن عسكريين اشتركوا في هذه المحاولة .

وجدير بالذكر أن منظمة « كاش » التي يرأسها كاهان تنادي بطرد العرب من فلسطين وتدمير المسجد الأقصى وبناء معبد يهودي مكانه .

وقال كاهان في مؤتمر صحافي « إن الأماكن المقدسة الاسلامية في القدس يجب أن تزول وتعود تحت السيطرة اليهودية » أضاف « اننا لن نستنكر مثل هذا الهجوم . وان وجود المسلمين في معظم الأماكن اليهودية المقدسة يعتبر خطيئة » وقال كاهان « فليجعلوا مني وزيراً للدفاع . واعدكم بأنه لن تكون هناك مساجد أو عرب في الساحة بعد ستة أشهر » .

ويدعي اليهود أن معبد الملك سليمان يقع في الموقع نفسه الذي بني عليه المسجد الأقصى . وقد أصبحت ساحة المسجد الأقصى (ثالث الحرمين بعد الحرم المكي والحرم النبوي الشريفين) هدفاً للمتطرفين اليهود خلال السنوات القليلة الماضية . إذ أنهم يحاولون تدمير المسجد للكشف عما اسموه المعبد اليهودي في القدس الذي بني قبل حوالي ألفي عام .

وكانت أول محاولة اعتداء استخدمت فيها المتفجرات . بعد حادث احراق المسجد . قد احبطت في ربيع العام ١٩٨٠ عندما تم اكتشاف مخبأ أسلحة يحتوي ١٢٠ كيلو غراماً من المتفجرات قرب ساحة المسجد . وقد وجهت التهمة إلى جنديين اسرائيليين حكم عليهما بالسجن لمدة تقل عن ثلاث سنوات . وكان الحاخام كاهان قد اعتقل وقتها لعدة أسابيع بقرارات من السلطات العسكرية ثم أطلق سراحه .

وفي ١١ نيسان ١٩٨٢ اطلق مجند اسرائيلي أميركي الأصل يدعى الن غودمان النار على جماهير المصلين



شامير يلغي قراراً يمنع اليهود من دخول الأقصى

الأرض المحتلة - وكالات الأنباء : تفيد المعلومات التي وردت من الأرض المحتلة بتاريخ ٨٤/٢/٩ ان رئيس وزراء العدو اسحق شامير يلعب دوراً رئيسياً مع مجلس الحاخامات الاسرائيليين المتطرف في عمليات الاعتداءات الصهيونية على الأماكن الاسلامية المقدسة في مدينة القدس المحتلة .
وتؤكد هذه المعلومات أن شامير ألغى في مطلع الأسبوع الحالي، اتفاقاً بين الحكومة الاسرائيلية ومجلس الحاخامات الاسرائيليين « الحاخامية الكبرى » ابرم في اعقاب حرب يونيو عام ١٩٦٧ ابان رئاسة ليفي أشكول للحكومة الاسرائيلية وتم بموجبه منع اليهود من دخول المسجد الأقصى والاقتراب من الأماكن الاسلامية المقدسة في مدينة القدس خشية وقوع مذابح ومصادمات دموية بين العرب واليهود وخشية من ردود الفعل العالمية والعربية .

ويعني الغاء هذا الاتفاق « اطلاق يد المتطرفين اليهود لانتهاك حرمة الأماكن الاسلامية المقدسة والدخول إلى المسجد الأقصى واعادة بناء الهيكل الثالث مكان المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة » .
وتشير المعلومات أيضاً ان قرار رئيس وزراء العدو « يعني البدء في تهويد الأماكن الاسلامية المقدسة وعلان السيادة الصهيونية على المنطقة التي تضم أهم المقدسات الاسلامية » .
من ناحية أخرى أشارت التقارير الواردة من الأراضي المحتلة إلى أن الرابطة اليهودية المتطرفة التي تطلق على نفسها اسم رابطة تسيبوري تسيون تقيم حالياً حلقة دراسية في القدس المحتلة يشارك فيها ٧٠٠ من الحاخامات والمحاضرين وطلبة المدارس الدينية اليهودية والساسة المتطرفين في اسرائيل من بينهم وزير الداخلية والأديان يوسف بورج الذي يعتبر من أشد المتحمسين لاعادة بناء الهيكل اليهودي فوق انقاض المسجد الأقصى .

وتقول التقارير ان هذه الحلقة تتركز حول تحديد موقع الهيكل اليهودي المزعوم من ساحة المسجد الأقصى . وهي بداية لاقامة المزيد من الحفريات الخطيرة قرب المسجد تمهيداً لهدمه واقامة الهيكل اليهودي المزعوم .

المخطط الاجرامي لتهويد القدس

● في العام ١٩١٨ م كان عدد سكان المدينة ٧٥٪ من العرب و٢٥٪ من

اليهود

● في العام ١٩٨٤ م انعكست النسبة : ٧٥٪ من اليهود و٢٥٪ من العرب !

١ - حاصر القدس هو جزء من حاصر فلسطين المأساوي الصامد على قدره من المخطط التأمري الذي جمع بين اطماع الامبريالية الغربية وبين احلام اليهودية العالمية العنصرية لانشاء قاعدة في الشرق العربي تهيء للصهيونية انشاء دولة اسرائيل الكبرى ما بين الفرات والنيل وتهدد باستمرار أمن وسلامة الأقطار العربية وتساعد الامبريالية الغربية على تنفيذ اطماعها في زعزعة التضامن والاتحاد العربي من جهة واستنزاف موارد وثروات أقطاره البترولية من جهة أخرى .

٢ - ولقد كان نصيب القدس من هذا المخطط الاجرامي التأمري القسم الأوفر من مسلسل اجراءات التهويد . مبتدئاً بسلبها سيادتها القومية واعلانها عاصمة بديلة لاسرائيل . خلافاً للاتفاقيات والقرارات الدولية وتحدياً للقيم العربية والاسلامية . وامعناً فيما بعد بتمزيق أوصالها العربية والاسلامية . سكاناً وأرضاً وحضارة واقتصاداً ومقدسات . كان من أبرزها ما يلي :

أولاً : السكان :

لقد ركز التأمري الاجرامي المشترك بين الدول الامبريالية الغربية واليهودية العالمية على البدء بالتغيير السكاني وهياًوا له من القوانين الداخلية في عهد الانتداب البريطاني والمساندة في الأوساط الدولية الغربية . العناصر المشجعة للهجرة على نوعيها . الشرعية والعبرية . وكلتاها كانتا ومازالتا تحتلان مكان الصدارة في المقاومة الفلسطينية على الصعيدين السلمي والثوري . ولقد نتج عن هذا التأمري ما نلاحظه في الاحصائيات التالية :

أ - قدر عدد سكان القدس سنة ١٩١٨ (أي في بدء الاحتلال البريطاني) بأربعين ألفاً . ثلاثون ألفاً منهم عرب مسلمون ومسيحيون . وعشرة آلاف يهودي . أي كانت النسبة المئوية ٧٥٪ عرباً و٢٥٪ يهوداً .

ب - وبلغ عدد سكان القدس والقرى والمستعمرات اليهودية الملاصقة لها في آخر عهد الانتداب البريطاني فيما بين ١٩٤٨ حوالي (٢٤٠) ألفاً . بلغ عدد العرب منهم مسلمون ومسيحيون (١٤٠) ألفاً واليهود مائة ألف . أي بنسبة ٥٨.٣٪ عرب و٤١.٦٪ يهود .

ج - وفي أعقاب تقسيم القدس سنة ١٩٤٨ واحتلال سلطات الغزو الاسرائيلي لحوالي ٧٥٪ من مساحة المدينة وطردهم لحوالي ستين ألفاً من أهلها العرب منها . وخلال التسع عشرة سنة التي تلت . وفتح أبواب الهجرة اليهودية اليها ارتفع عدد سكان القدس بقسميها حتى أواسط ١٩٦٧ وبلغ حوالي (٢٧٩) ألفاً موزعين كما يلي :

حوالي (٨٠) ألفاً عرباً و يقيمون في القسم العربي ويشكلون حوالي ٢٨٪ .

حوالي (١٩٠) ألفاً يهوداً و يقيمون في القسم اليهودي ويشكلون حوالي ٧٢٪ .

د - وفي أعقاب ١٩٦٧ ضمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي القسم العربي من المدينة إلى القسم الذي كانت تحتله وأعلنت توحيدها الاداري له أولاً في ١٩٦٧/٨/٢٨ . ثم اعلانها السياسي فيما بعد في ١٩٨٠/٧/٣٠ ضد رغبة أهلها العرب وتحدياً لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن الدولي في الحاليتين . وكانت الهجرة اليهودية اليها فارتفع عدد سكان المدينة حسب آخر احصاءاتهم التي أعلنوا عنها قبل أسابيع إلى حوالي (٤٢٠) ألفاً . يشكل عرب القدس منهم حوالي (١٢٠) ألفاً

ملف الاعتداءات على الأقصى

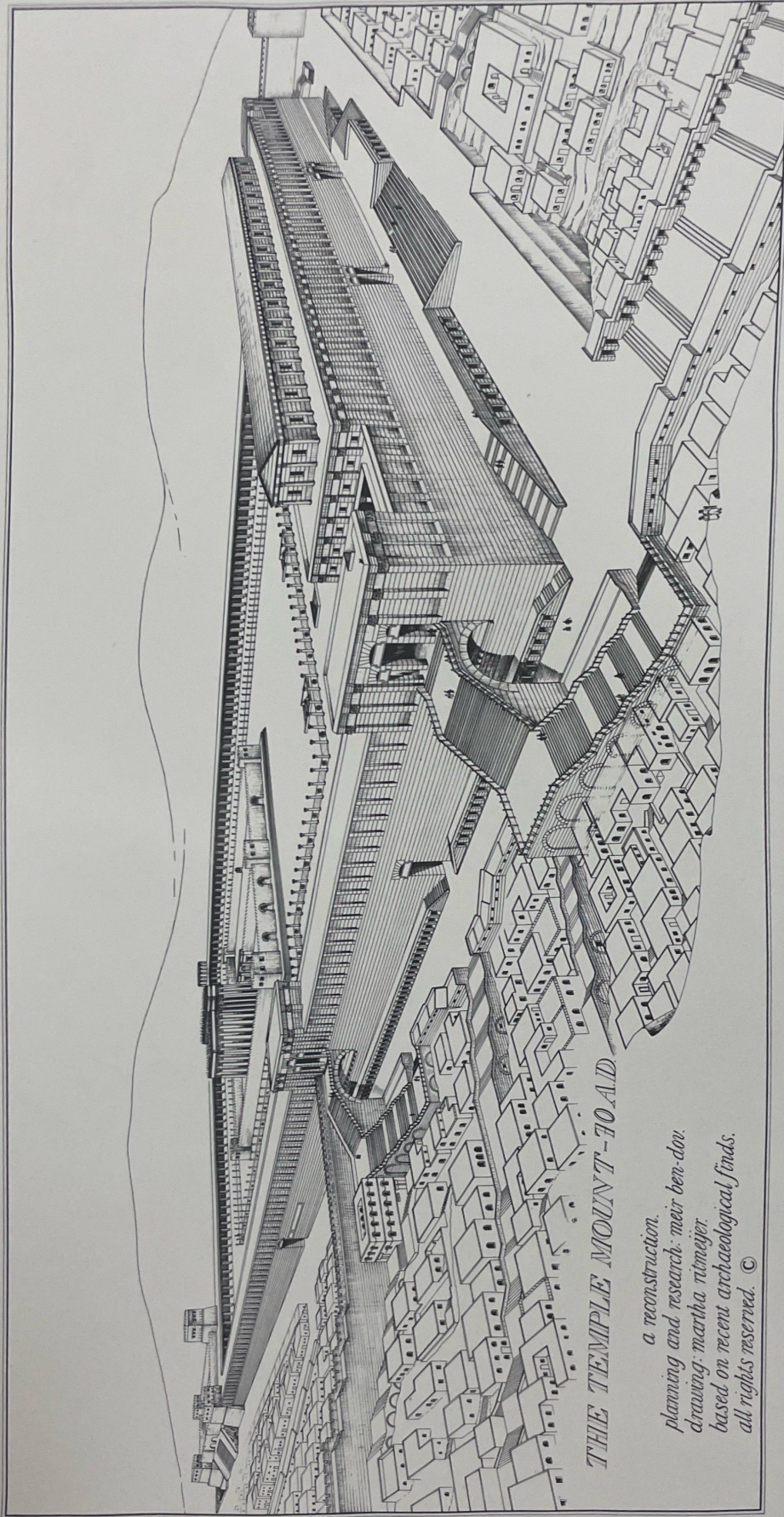


في الأول من ايلول ١٩٨١ وجهت الهيئة الاسلامية في القدس بيانا إلى الرأي العام العربي والاسلامي بشأن المسجد الأقصى المبارك رصدت فيه الاعتداءات الاسرائيلية منذ بداية الاحتلال لمدينة القدس : وكان التمهيد لذلك بالمباشرة فوراً بهدم المنازل والمساجد والزوايا في حارة المغاربة منذ اليوم الأول للاحتلال وازالة تلك المباني وبخاصة تلك التي تلاصق السور الغربي للحرم الشريف حيث الساحة التي تعرف باسم ساحة المبكى . وبعضها يعتبر من الأبنية الواقعة داخل السور المذكور كأبنية الزاوية الفخرية الواقعة في القسم الجنوبي الغربي من ساحة المسجد الأقصى المبارك . بالإضافة إلى تحطيم الباب الرئيسي للمسجد الأقصى والأقواس والنوافذ الجبسية فوق مداخل الأقصى التي أزيلت بفعل قنابل حرب حزيران سنة ١٩٦٧ وما يتبع ذلك من أعمال الحفريات التي جرت وما زالت تجري في المنطقة التي تقع جنوبي المسجد الأقصى والواقعة غربي السور وتحت الأبنية وأصبحت ايلة للسقوط كما حدث في المدرسة الجوهريّة وعمارة رباط الكرد والتنكيرية وغيرها من الأبنية الاسلامية الأثرية التي يعود تاريخها للعهد الأموي وما تبعه من الحضارة العباسية والفاطمية والمملوكية في المنطقة الجنوبية إلى العهد المملوكي والتركي من الناحية الغربية . تلك الأبنية التي تعتبر من أهم المعالم الحضارية لمدينة القدس وأبرزت الوجه الاسلامي لهذه المدينة والتي يحاولون منذ الاحتلال تغيير طابعها واضفاء وجه آخر عليها . وفرض واقع جديد وملامح غير اسلامية عليها .

ولنعد إلى الموضوع الخطير . موضوع المسجد الأقصى المبارك وما تعرض له من اعتداءات مباشرة تثبت بوضوح ما يبئ له وما يخطط من أجل الاستيلاء عليه تمهيداً للحلم القديم الذي يداعب أفكار اليهود وهو ازالة الأقصى وبناء الهيكل على انقاضه .

لقد تكررت الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك . حتى أصبحت كأنها برنامج يومي انها مسلسل متصل بعضها يبدو عاديا والبعض الآخر يعكس تصميما وتخطيطا ولعل أبرز ما يوضح الهدف النهائي هو الحوادث التالية :

١ - القضايا التي رفعها عدد من المحامين اليهود لدى محكمة العدل العليا الاسرائيلية مطالبين بالسماح لليهود باقامة الصلاة في ساحات المسجد الأقصى (والقرارات التي صدرت عن تلك المحكمة ولم



THE TEMPLE MOUNT-70 AD

a reconstruction.
planning and research: meir ben-dov.
drawing: martha ritmeijer.
based on recent archaeological finds.
all rights reserved. ©

هيكل داود المزمع انشاؤه في مكان المسجد الأقصى

اعتداء عليها .

أيها السادة لقد حضر إلى بيتي مستشار وزير الشرطة وضابط العلاقات الدينية يوم الجمعة الماضي في ١٩٨٢/٤/٩ وأبلغاني بأن الحكومة مهتمة بموضوع الرسائل وانها تتحمل مسؤوليتها في الكشف عن مرسلي الرسائل والتهديد وانها ما زالت عند اعلانها بالمحافظة على حرية العبادة والأماكن المقدسة لكل الطوائف . واليوم ... نفذ المهردون تهديداتهم وتبين لكم مدى فداحة الخطب الذي تعرض له الأقصى من مدهامة مسلحة والاصابات العديدة التي تعرض لها الحراس المسلمون من جراء اطلاق النار عليهم من قبل المسلحين الذين يرتدون الألبسة العسكرية ومن اتجاهات متعددة أمام كبار المسؤولين من الشرطة والجيش وقد اقتحم بعضهم باب الصخرة المشرفة بعد أن أطلق النار على الحارسين الواقفين في مدخلها واصابهما ولا أستطيع الآن أن أحدد عدد الاصابات التي أنزلها هؤلاء المسلحون وسيصدر بها بيان بعد معرفة ذلك بالدقة .

أيها السادة .

أعتقد أنني في غنى عن القول بأن التصعيد الذي هو جزء من التصعيد الذي توجهه السلطات المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ولا يمكن أن نفرق بينه وبين ما يجري بقصد فرض أمر واقع على الناس الواقعين تحت الاحتلال .

كما لا يفوتني أن أذكر أن ما حدث اليوم جاء بعد يومين فقط من مرور ذكرى مذبحه دير ياسين التي جرت قبل أربع وثلاثين عاما بقيادة رئيس وزراء اسرائيل الحالي مناحيم بيغن . أما موقفنا نحن المسلمين فاننا نعود ونعلن بكل جلاء ووضوح أن المسجد الأقصى المبارك وبكل ساحاته ومصلياته ومحاريبه وزواياه انما هو مسجد اسلامي واننا سنواصل تحمل مسؤولياتنا في المحافظة عليه ولن نسمح لأحد بفرض أمر واقع عليه وان المسجد الأقصى المبارك تعود ملكيته لكل المسلمين وهو جزء من عقيدتهم ونحمل الحكومة مسؤولية ما حدث وما قد يحدث ونعلن ذلك للعالم أجمع . لذا فاننا نطالب السلطات باعادة مفتاح باب المغاربة إلى دائرة الأوقاف الاسلامية المسؤولة عن الحرم القدسي الشريف .

كما تقرر دعوة المواطنين في الأرض المحتلة إلى الاضراب العام لمدة أسبوع ابتداء من اليوم . ولن نسمح لليهود بالصلاة في الحرم الشريف ونؤكد تمسكنا بقيادةنا الشرعية والوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية ونحمل السلطات جميع الاحداث ابتداء من حرق المسجد الأقصى عام ١٩٦٩ وما تلاها من حفريات واعتداءات متكررة حتى حدوث مجزرة اليوم .

نستنكر مساندة الجيش باطلاق الرصاص على المواطنين وتهريب المهاجمين للحرم القدسي الشريف بل ومنع المواطنين العرب من دخول البلدة القديمة والسماح إلى اليهود فقط بالدخول مع أسلحتهم . اننا في هذا الوقت العصيب نطالب الأمة الاسلامية والعربية بتحمل جميع مسؤولياتها فقد آن الأوان لسماع صوت الأقصى الجريح .

اننا نطالب السلطات بالسماح لحراس الحرم القدسي الشريف بحمل السلاح من أجل حماية الحرم القدسي الشريف وأنفسهم من الاعتداءات المتكررة .